# مستقبل وطن

الحياة والحقوق وحرية الرأى ورفاهية الطفل.. هى الدواء الشافي لثقافة الطفل عمومًا، والطفل الإفريقي على وجه الخصوص، لذا نسعى جميعًا لإبراز تنمية شخصيته، وتوسيع مداركه وتدعيم القيم الأخلاقية لديه وغرس روح الثقة بالنفس. فلا شك أن فهم احتياجات الطفل ومحاولة إشباعها يكون سبيلاً للوصول إلى أفضل مستويات التوافق مع المجتمع؛ فالعناية بالطفل وثقافته وحقوقه يُعد مؤشرًا مهمًّا لتقدم المجتمع، فالعالم يُكرس كل جهوده لحماية الطفل وإعداد الأجيال التي تخدم مجتمعاتها.

كما أن قضية حقوق الإنسان وحرياته من أهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية في إطار منظومة الأمم المتحدة، وظهور هيئات ومنظمات المجتمع الدولي المعنية بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتقنين هذه المبادئ والحقوق في العديد من الاتفاقيات والإعلانات الدولية في شتى المجالات وإنشاء آليات دولية لحماية وتعزيز حقوق الإنسان بشكلٍ عام، والطفل بشكل خاص. وينص الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل١٩٩٠، والذي بدأ العمل به في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩، وبخاصة المادة السابعة منه، على حرية التعبير حيث إنه يكفل لكل طفلٍ قادر على إبداء آرائه الخاصة وحق التعبير عن آرائه بحريةٍ في كافة المسائل، وأن يعلن آراءه طبقًا للقيود التي يقررها القانون.

وبالفعل، بدأت المؤتمرات والندوات تُعقَد لتقدم مختلف الخدمات والأنشطة للطفل، وفي إطار احتفال مصر بيوم الطفل الإفريقي قامت وزارة الثقافة بتسطير احتفالياتٍ وأنشطة؛ لتسليط الضوء على قضايا أطفال القارة السمراء، والبحث في سبل دعمهم وتمكينهم، وهو أيضًا فرصة لتبادل الخبرات والتوثيق والاستفادة من التجارب الناجحة؛ حتى يتكوَّن الوعى الثقافي الذي هو نتاجٌ لتنشئتهم، فيكتسب الطفل القدرة على اتخاذ القرار واحترام آراء الآخرين ومشاعرهم والنقد البنَّاء والارتقاء بسلوكياته، فيكون له دورٌ إيجابي واضح في مجتمعه، إيمانًا بأن إعداد الطفل عمومًا، والطفل الإفريقي على وجه الخصوص، وتنشئته هى الآلية الأهم لمستقبل وطن أفضل.

**رئيس التحرير**